2271
491
.354

2271.491.354
Ibn Taymīyah
al-ʿAlim al-tayyib...

DATE ISSUED | DATE DUE | DATE ISSUED | DATE DUE

Princeton University Library
32101 074444298

الكلم الطيب

تاليف شيخ الاسلام وقدوة الانام الامام المجتهد ، وحيد دهره ،
وفريد عصره تقى الدين ابى العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية
الحرانى الدمشقى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ تغمده
الله برحمته و اسكنه بحبوحة جنته آمين

Ibn Taymiyah

صححه وراجع اصوله للمرة الاولى سنة ١٣٥٢ هـ
محمد منير الدمشقى من علماء الازهر الشريف ومدير
ادارة الطباعة المنيرية

وقد روجعت هذه النسخة على غير نسخة فاشتملت على زيادات كثيرة لم توجد
فى نسخة غيرها فكانت نسختنا هذه ممتازة

حقوق الطبع محفوظة

درب الاتراك رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قال الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ناصر السنة وقامع البدعة تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته﴾*

اللهم صل وسلم على أشرف خلقك محمد * ولله الحمد وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى * واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له * واشهد ان محمداً عبده ورسوله * قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم) * وقال تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) * وقال تعالى: (فاذكرونى اذكركم واشكروا لى) *

وقال تعالى (اذكروا الله ذكراً كثيراً) وقال تعالى (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) وقال تعالى (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم)

وقال تعالى: (إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً)

وقال تعالى: (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً) *

وقال تعالى (لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله)*

وقال تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة)*

وقال تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين)

١ (فصل) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: ذكر الله» خرجه الترمذي وابن ماجه وقال الحاكم صحيح الاسناد*

٢ وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال. الذاكرون الله كثيرا والذاكرات» أخرجه مسلم،

٣ وذكر عبد الله بن بسر «أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع

2271
.491
.354

الْإِيمَانِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ *

٤ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ *

٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تَعَالَى تِرَةٌ وَمَنِ اضْطَجَعَ مُضْطَجَعًا لَا يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ» أَيْ نَقْصٌ وَتَبِعَةٌ وَحَسْرَةٌ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

٦ (فَصْلٌ) فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا

رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ منه » وقال : « من قال سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فى يَوْمٍ مائةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » ☆

٧ وفيهما أيضاً عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فى الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ » ☆

٨ وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » خرجه مسلم ☆

٩ وقال سمرة بن جندب رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ » خرجه مسلم ☆

١٠ وخرج أيضاً عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : كُنَّا عند النبى ﷺ فقال : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فى كل يوم ألف حسنة » فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : « يسبح مائة تسبيحة

فتكتب له الف حسنة أو يحط عنه الف خطيئة »*

١١ وفيه أيضا عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة « فقال ما زلت على الحال التى فارقتك عليها ؟ قالت نعم فقال النبى ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله مداد كلماته *١٢ وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه انه دخل مع رسول الله ﷺ على امراة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال « ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله والله أكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » خرجه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن*

١٣ وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه أن اعرابيا جاء الى النبى

ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ اقُولُهُنَّ قَالَ: قُلْ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَالِي قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي فَلَمَّا وَلَّى الْأَعْرَابِيُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ *

١٤ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقِيتُ ابْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ لِي: يَامُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ *

١٥ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ فَقُلْتُ بَلَى يَارَسُولَ اللهِ قَالَ: قُلْ لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

﴿ فَصْلٌ فِي ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ تَعَالَى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) وقال تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) وقال تعالى: (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) وقال تعالى: (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) وقال تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) وقال تعالى: (فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) وقال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا (١) مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ).

١٦ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ * ١٧ وَخَرَّجَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ» (١٨) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْبٍ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١٩) وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ (١) وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٠) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

(١) نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت ، وانشره الله اى احياه .

ﷺ قَالَ: « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَارْحَمْنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » خَرَّجَهُ الْبُخَارِي (٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ عَلَى مُسْلِمٍ » « قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » قَالَ الترمذي: حديث حسن صحيح (٢٢) وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي

الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء»

قال الترمذي: حديث حسن صحيح (٢٣) وعن ثوبان وغيره ان رسول الله ﷺ قال «من قال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة»

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (٢٤) وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من قال حين يصبح او يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وكتبك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله لا إله إلا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار» قال الترمذي: حديث حسن صحيح (٢٥) وعن عبد الله بن غنام رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه

ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى شكر ليلته، خرجه ابو داود*

(٢٦) وقال عبدالله بن عمر رضى الله عنهما لم يكن النبى ﷺ يدع(١) هذه الدعوات حين يمسى وحين يصبح « اللهم إنى اسالك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إنى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى(٢) اللهم احفظنى بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال(٣) من تحتى، قال يعنى الخسف خرجه ابو داود والنسائى وابن ماجه وقال الحاكم صحيح الاسناد (٢٧) وعن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابى الدرداء فقال ياأبا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالهن آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح «اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله

(١) اى يترك (٢) جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع اى الفزع (٣) اى ادهى من حيث لا اشعر*

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »*

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾

٢٨ قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا » وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ « قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » متفق عليه*

(٢٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ (١) قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » متفق عليه*

٣٠ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ يَحْثُو (٢) مِنَ الصَّدَقَةِ

(١) النفث بالفم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل انظر الفرق الواضح فى الشرح مطولا
(٢) اى يقبض ويرمى بها *

ـ وكان قد جعله عليها النبي صلى الله عليه وسلم ـ ليلة بعد ليلة فلما كان في الليلة الثالثة قال لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ـ وكانوا أحرص شيء على الخير ـ فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى ختمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان فقال عليه السلام: « صدقك وهو كذوب » خرجه البخاري *

(٣١) وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » متفق عليه (٣٢) وقال علي رضي الله عنه « ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة (٣٣) وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا قام احدكم من فراشه ثم رجع اليه فلينفضه بصنفة إزاره (١) ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه بعده واذا اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك

(١) صنفة الازار ـ بفتح الصاد المهملة وكسر النون ـ طرفه مما يلي طرته

أَرْفَعُهُ وَانْ امْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَانْ ارْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ * وَفِي لَفْظٍ «اذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَاَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ

(٣٤) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُ خَادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَاخْبَرَتْهَا قَالَ عَلِيٌّ فَجَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَقَالَ «الَا ادُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ إِذَا اوَيْتُمَا فِرَاشَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا اَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » قَالَ عَلِيٌّ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِعْيَاءٌ فِيمَا يُعَانِيهِ مِنْ شُغْلٍ وَنَحْوِهِ *

(٣٥) وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا انَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اَرَادَ اَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ خَرَّجَهُ ابُو دَاوُدَ ،وَقَالَ

التِّرْمِذِيُّ: حديث حسن صحيح * ٣٦ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ *

٣٧ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ٣٨ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا (١)» قَالَ التِّرْمِذِيُّ

---

(١) الزبد - بفتحتين من البحر وغيره - كالرغوة، ورمل عالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض

حديث حسن غريب (٣٩) وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى الى فراشه «اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر» خرجه مسلم ٤ وقال البراء بن عازب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا الا إليك والجأت ظهري إليك آمنت بكتابك الذي أنزلته وبنبيك الذي أرسلته فان مت من ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول» متفق عليه*

٤١ ﴿ فصل ﴾ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من تعار(١) من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته» خرجه البخاري ٤٢ وعن ابي امامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من ليل يسأل الله خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه» خرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب (٤٣) وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال: «لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب» خرجه ابو داود *

(١) اى اذا استيقظ ولا يكون الايقاظ مع كلام ، وقيل هو من تمطى وأن

٤٤ وَعَنْ ابى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «اذَا اسْتَيْقَظَ اَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى رَدَّ عَلَىَّ رُوحِى وَعَافَانِى فِى جَسَدِى» (١)

٤٥ وَيُذْكَرُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «اُمِرْنَا اَنْ نَسْتَغْفِرَ بِاللَّيْلِ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً» (٢)*

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يَقُولُهُ مَنْ يَفْزَعُ وَيُقَاقُ فِى مَنَامِهِ ﴾

٤٦ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ مَا اَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الْاَرَقِ (٣) فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ «اِذَا اَوَيْتَ اِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا اَظَلَّتْ وَرَبَّ الْاَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا اَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا اَضَلَّتْ كُنْ لِى جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا اَنْ يَفْرُطَ اَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَىَّ وَاَنْ يَبْغِىَ عَلَىَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا اِلٰهَ غَيْرُكَ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ» خَرَّجَهُ التِّرْمِذِىُّ ٤٧ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ «اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ

(١) خرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة باسناد صحيح (٢) قوله أمرنا هو فى حكم المرفوع وقد اورده المصنف بصيغة «ويذكر» اشارة الى ضعفه انظر الشرح والله اعلم (٣) السهر

الشياطين(١) وأن يحضرون » قال: وكان ابن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه. خرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن *

﴿ فصل فيما يصنع من رأى رؤيا ﴾

٤٨ قال أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا قتادة بن ربعي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « الرؤيا من الله والحلم(٢) من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فليبصق على يساره ثلاث مرات اذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فانها لن تضره إن شاء الله » قال أبو سلمة اني كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبالي بها ، وفي رواية : قال ان كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول « الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب فاذا رأى ما يكره فلا يحدث به فليتفل عن

(١) الهمزات خطرات الشيطان التي يخطرها بقلب الانسان (٢) الرؤيا غلبت على ما يراه النائم في منامه من الخير والحلم على ما يراه من الشر *

يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » متفق عليه

(٤٩). وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » (١) (٥٠). وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَصَّ رُؤْيَا فَقَالَ « خَيْرًا رَأَيْتَ وَخَيْرًا تَكُونُ - وَفِي رِوَايَةٍ - خَيْرًا تَلْقَاهُ وَشَرًّا تُوقَاهُ فَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَائِنَا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٢)

﴿ فصل فى العبادة بالليل ﴾

(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً (٣) وَأَقْوَمُ قِيلًا) وَقَالَ تَعَالَى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا) (٥١) وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ

(١) رواه مسلم وغيره انظر الشرح (٢) رواه ابن السنى وذكره النووى فى الاذكار (٣) المزمل المتلفف فى الثوب ، وناشئة الليل ساعاته واوقاته ، واقوم قيلا أى أشد مقالا

وَمَنْ يَسْتَغْفِرْنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» (٥٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ (١)» حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٥٣) وَقَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (٥٤)

وَيُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً (٢) *

﴿ فَصْلٌ فِي تَتِمَّةِ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ ﴾

٥٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣) (٥٦) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ رَجُلٍ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَاللَّهُ

(١) رواه الترمذي وغيره (٢) تقدم الكلام عليه قريبا (٣) تقدم صفحة ١٩

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - إِلَّا قَالَ صَدَقَ عَبْدِى» ١*

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ﴾

٥٧ قَالَ أَنَسٌ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ وَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِىَ وَكُفِىَ وَوُقِىَ؟» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ٥٨ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ الْأَرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ» خَرَّجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِىُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ ٭

﴿ فَصْلٌ فِى دُخُولِ الْمَنْزِلِ ﴾

٥٩ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ

١* رواه ابن السنى واورده الامام النووى فى كتاب الاذكار وسكت عليه ٭

قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٠). وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا بِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ مَنْزِلِهِ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٦١). وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٦٢).

﴿ فَصْلٌ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ ﴾

(٦٣) يُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه وغيره» أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» (٦٤). وعن أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ «إِذَا

دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ» حديث حسن صحيح، وَقَدْ اخرجه مسلم بنحوه * (٦٥) . وعن عبد الله بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

(فَصْلٌ فِي الْأَذَانِ وَمَنْ يَسْمَعُهُ)

(٦٦) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي هَذَا النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» (١) (٦٧) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ (٢) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ ذَاكِرًا حَتَّى

---

(١) اى لافترعوا عليه (٢) التثويب هنا الاقامة، ويخطر بكسر الطاء وضمها اى يحول

يَظَلَّ الرَّجُلُ مَايَدْرِى كَمْ صَلَّى » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا (٦٨) وَقَالَ أَبُو سَعِيد سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « لَايَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » خرجه البخارى (٦٩) وقال أبو سعيد رضى الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْأَذَانَ فَقُولُوا مِثْلَ مَايَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » متفق عليه (٧٠) وَخَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقول « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فقولوا مِثْلَ مَايقولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَىَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِىَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِى الْجَنَّةِ لَاتَنْبَغِى إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِىَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ » (٧١) وقال عُمَرُ رضى اللهُ عنه قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قال أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ ثم قال أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قال أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ثم قَالَ حَىَّ عَلَى الصَّلَاةِ قال لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ثم قال حَىَّ عَلَى الْفَلَاحِ

قال لاحول ولاقوة إلا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة خرجه مسلم (٧٢) وخرج البخاري عن جابر أن رسول الله ﷺ قال « من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته - حلت له شفاعتي يوم القيامة » (٧٣) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله ﷺ « قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه » خرجه ابو داود (٧٤) وقال أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ « لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة » قالوا فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: « سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة » قال الترمذي حديث حسن صحيح (٧٥) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اثنان لا يردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً » خرجه ابو داود (٧٦) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله ﷺ أن أقول

عند أذان المغرب «اللهم هذا وقت إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك وحضور صلواتك فاغفر لي» خرجه أبو داود والترمذي (٧٧) وعن بعض أصحاب النبي ﷺ «أن بلالاً أخذ في الاقامة فلما أن قال قد قامت الصلاة قال النبي ﷺ «أقامها الله وأدامها» خرجه أبو داود ☆

﴿ فصل في استفتاح الصلاة ﴾

٧٨ قال أبو هريرة رضي الله عنه. كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ فقلت: يا رسول الله بأبي وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال «أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد» متفق عليه (٧٩) وعن جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة قال «الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه» نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه

المُوتة. خرَّجه ابو داود (٨٠) وعن عائشة رضى الله عنها وأبى سعيد وغيرهما «ان النبى ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك» خرَّجه الأربعة

٨١ وخرَّج مسلم عن عمر رضى الله عنه أنه كبَّر ثم استفتح به ٨٢

وقال علىٌّ رضى الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا قام الى الصلاة قال: «وجَّهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا أنت انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعاً فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها الا انت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك واتوب اليك» خرَّجه مسلم *

ويقال. كان هذا فى صلاة الليل. (٨٣) وعن عائشة رضى الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل «اللهم رب جبريل وميكال وإسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم» خرجه مسلم ٨٤ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل «اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت» متفق عليه *

﴿فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدتين﴾

٨٥ وعن حذيفة رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول اذا ركع

« سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » ثَلَاثَ مرَّات وَإِذَا سَجَدَ قال « سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعلى ثَلَاثَ مرَّات » . خرَّجه الاربعة (٨٦) وفى حديث عَلِيٍّ رضى الله عنه عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ إِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي » وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ من الرُّكوعِ يقول « سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ مِلْءَ السَّمواتِ وَالارْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » وَإِذَا سَجَدَ يَقُولُ فى سُجُودِهِ « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي للذى خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » خرَّجه مُسْلِمٌ (٨٧) وقالت عائشة رضى الله عنها : كان رسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يقولَ فى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي » يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ متفق عليه ، تُرِيدُ قولَهُ تعالى (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (٨٨) وعنْ عائشةَ رضى الله عنها كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ فِي

رُكوعه وسجوده «سبوح قدوس(١) رب الملائكة والروح» خرجه مسلم(٨٩) وخرج أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «الا انى نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمن ان يستجاب لكم»(٢) ٩٠ وقال عوف بن مالك: «قمت مع رسول الله ﷺ فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول فى ركوعه «سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» ثم قال فى سجوده مثل ذلك» خرجه أبو داود. والنسائى * ٩١ وقال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ يقول «سمع الله لمن حمده» حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم «ربنا ولك الحمد»، وفى لفظ

---

(١) يروبان بالضم والفتح أنيس والضم اكثر استعمالا وهما من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه اه نهاية *

(٢) يقال: قمن وقمن بفتح الميم وكسرها، ويقال قمين أى خليق وجدير

صحيح « رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ »، والمتفق عليه فى لفظ الصحيحين « رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ - وَ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحمدُ » (٩٢) وَعنْ أبى سَعيد الخُدْرِىِّ رضى الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إذَا رفَعَ رأْسَهُ منَ الرُّكُوعِ قالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحمدُ مِلْءَ السَّمواتِ ومِلْءَ الأرْضِ ومِلْءَ مَابَيْنَهُمَا ومِلْءَ ماشِئْتَ من شَىءٍ بَعْدُ أهْلَ الثَّناءِ والمَجْدِ أحَقُّ ماقَالَ العَبْدُ وكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لامَانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ ولا مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ ولا رَادَّ لِما قَضَيْتَ ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » خرَّجه مسلم * (٩٣) وقالَ رِفَاعَةُ بنُ رَافِعٍ : « كُنَّا يَوْماً نُصَلِّى وَرَاءَ النبىِّ ﷺ فلمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ من الرُّكوعِ قَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه فلمَّا انْصَرَفَ قَالَ : مَنِ المُتَكَلِّمُ؟ قال : أنا قالَ رَأيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها أيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أوَّلُ » خرَّجه البخارى * (٩٤) وَعن أبى هريرةَ رضى الله عنه « ان رسولَ الله ﷺ قال : أقْرَبُ مايَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وهو ساجِدٌ فأكْثِرُوا الدُّعَاءَ » * (٩٥) وعنه « أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقُولُ فى سُجُودِه : اللَّهُمَّ

أغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره » * (٩٦)
وقالت عائشة رضى الله عنها : « فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فالتمسته فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما منصوبتان وهو يقول : اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » خرجه مسلم * (٩٧) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين : اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وعافنى وارزقنى » * (٩٨) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول بين السجدتين : « رب اغفر لى رب اغفر لى » خرجهما أبو داود *

﴿ فصل فى الدعاء فى الصلاة وبعد التشهد ﴾

(٩٩) قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال » *

(١٠٠) وَعَنْ عائشةَ رضى الله عنها أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو فى الصَّلاةِ «اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بكَ منْ عَذابِ القَبْرِ وأعُوذُ بكَ منْ فتْنةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ وأعُوذُ بكَ منْ فتْنةِ المحْياوالمَماتِ اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بكَ منَ المأْثَمِ والمَغْرَمِ فقال له قائلٌ: ماأكْثرَماتَسْتَعيذُمن المغْرَمِ؟ فقال: إنَّ الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حدَّثَ فكَذَبَ ووَعَدَ فأخْلَفَ» *(١٠١) وَعَنْ عبدالله بنِ عمْرو رضى الله عنهُما انَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضى الله عنه قالَ لرَسُولِ الله ﷺ عَلِّمْنى دُعاءً أدْعُو به فى صَلاتى قال «قُلِ: اللَّهُمَّ إنى ظَلَمْتُ نَفْسى ظُلْماً كَثيرًا وَلايَغْفرُ الذُّنُوبَ إلَّاأنْتَ فاغْفرْلى مَغْفرَةً منْ عندكَ وَارْحَمْنى إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ» متفق عليه *(١٠٢) وَفى سنَنِ أبى داودَ أنَّ النَّبىَّ ﷺ قالَ لرَجُلٍ «كَيْفَ تَقُولُ» قال أتَشَهَّدُ وأقولُ اللَّهُمَّ إنِّى أسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَأعُوذُبكَ منَ النَّارِ أمَا إنى لاأُحْسنُ دَنْدَنَتَكَ وَلادَنْدَنَةَ مُعاذٍ فقال النَّبىُّ ﷺ «حَوْلَهَا فَدَنْدنْ» (١٠٣) وَعن شدَّادِ بنِ أوْسٍ رضى الله عنه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يقولُ فى صلاته «اللَّهُمَّ إنِّى أسْأَلُكَ الثَّباتَ فى الْأَمْرِ وَالعَزيمَةَ على الرُّشْدِ وأسْأَلُكَ شُكْرَ نعْمَتكَ وَحُسْنَ عبادَتكَ

وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَالِمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ » خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (١٠٤) وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَمَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ» خَرَّجَهُ النَّسَائِيُّ

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يُقَالُ إِدْبَارَ السُّجُودِ ﴾

(١٠٥) قَالَ ثَوْبَانُ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللهَ ثَلَاثًا وَقَالَ « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (١٠٦) وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضى الله عنه « انَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ اذا فَرَغَ مِنَ الصلاةِ قال : لَااِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَامَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَامُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَارَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَايَنْفَعُ ذَاالْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » متفق عليه * (١٠٧) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ « لَااِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ لَااِلَهَ اِلَّا اللهُ وَلَانَعْبُدُ اِلَّا اِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ لَااِلَهَ اِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « كَانَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ * (١٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ

بالدَّرجات العُلا والنَّعيم المُقيم يصلُّون كما نُصلِّي ويَصُومون كما نَصُوم ولَهُم فَضْلٌ مِن أموال يَحُجُّون بها ويَعتمِرُون ويُجاهِدُون ويتصدَّقُون فقال: «ألا أُعلِّمكم شيئًا تُدرِكُون به مَن سبقكم وتَسبِقُون به مَن بعدكم ولا يكُون أحدٌ أفضلَ منكم إلَّا مَن صنع مثل ما صنعتم» «قالوا. بلى يا رسول الله قال «تُسبِّحون وتَحمَدُون وتُكبِّرون خلف كُلِّ صلاة ثلاثًا وثلاثين» قال ابو صالح. يقول. سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثًا وثلاثين متفق عليه* ١٠٩

وعنه ايضًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. «مَن سبَّح في دُبُر كُلِّ صلاة ثلاثًا وثلاثين وحمد الله ثلاثًا وثلاثين وكبَّر الله ثلاثًا وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير ـ غُفِرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر خرجه مسلم ١١٠ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «خصلتان أو خلَّتان لا يُحافظُ عليهما عبدٌ مسلم إلَّا أدخله الله الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل ـ يُسبِّح الله في دُبُر كلِّ

صَلَاةً عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا وَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ «قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ هِيَ يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ قَالَ «يَأْتِي أَحَدَكُمْ - يَعْنِي الشَّيْطَانَ - فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ ١١١ وَخَرَّجُوا عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ» ١١٢ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ. جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَدُبُرَ كُلِّ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ * ١١٣ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ، يَا مُعَاذُ وَاللهِ لَأُحِبُّكَ فَلَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ

﴿فصل فى دعاء الاستخارة﴾

١١٤ قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول « إذا هم احدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إنى استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجله وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجله وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به » خرجه البخارى بنحوه (١١٥) ويذكر عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يا انس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم تنظر إلى الذى سبق إلى قلبك فان الخير فيه (١) » وما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين فقد قال الله تعالى (وشاورهم

(١) اخرجه ابن السنى فى كتاب عمل اليوم والليلة وفيه مقال لاهل العلم

فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله) قال قتادة: ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا لأرشد أمرهم *

﴿ فصل فى الكرب والهم والحزن ﴾

(١١٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب « لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » متفق عليه * (١١٧) وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ « أنه كان إذا أحزنه أمر قال: ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث » * (١١٨) وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ « كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه الى السماء فقال: سبحان الله العظيم وإذا اجتهد فى الدعاء قال: ياحى ياقيوم » خرجهما الترمذى * (١١٩) وعن ابى بكرة رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال: دعوة المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شانى

كُلَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ » * (١٢٠) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضى الله عنها قالت قال رسولُ الله ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ -اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » وفى رِوَايَةٍ أَنَّهَا تُقَالُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : خرَّجهما أَبو داود * (١٢١) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وهو فى بَطْنِ الحُوتِ (لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ» خرَّجه الترمذى، وفى رِوَايَةٍ «إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كَلِمَةَ أَخِي يُونُسَ عليه السلام» * (١٢٢) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ » مَا أَصَابَ عَبْداً هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَقَالَ :اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ(١) نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ

---

(١) فى بعض النسخ بحذف الواو فى الموضعين

أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي - إِلَّا بَدَّلَ اللهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ وَأَبْدَلَ مَكَانَهُ فَرَحاً» (١) خرجه احمد فى مسنده وَابْنُ حبان فى صحيحه *

(فَصْلٌ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَذَوِي السُّلْطَانِ)

١٢٣ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضى الله عنه «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ * خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ (١٢٤) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أنه كان يقول للقاء الْعَدُوِّ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَاصِرِي بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ» (٢) (١٢٥) وعنه ﷺ «أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةٍ فَقَالَ : « يَامَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيَادِيهَا وَمِنْ

---

(١) فى بعض النسخ فرجا بالجيم المعجمة (٢) رواه الترمذى من حديث أنس ورواه ايضا ابو داود وغيره انظر الشرح

خَلْفَهَا(١)(١٢٦)وَعَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اذَا خِفْتَ من سلْطانٍ أوْغَيْرِه فقل :لا اله الا اللهُ الحَكِيمُ الكَرِيمُ سُبحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمواتِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ لا اَلَهَ الا أَنْتَ عَزَّ جَاهُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ»(٢)(١٢٧)وقال عبدالله بن عباس رضى الله عنهما: (حَسْبُنَا اللهُ ونعْمَ الْوَكِيلُ) قالها ابراهيمُ حينَ أُلْقِيَ فى النَّارِ وَقالها محمدٌ حين قالَ لهُ النَّاسُ انَّ الناسَ قَدْ جمعُوا لكُمْ(٣).

﴿ فَصْلٌ فى الشَّيْطَانِ يَعْرِضُ لابنِ آدَمَ ﴾

(١٢٨) قال اللهُ تعالى(وَقُلْ ربِّ أَعُوذُبِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وَأَعُوذُبِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ)(١٢٩)وفى حديث أبى سعيد رضى الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ انَّه كانَ يقولُ«أَعوذُ باللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ من هَمْزِه وَنَفْخِه وَنَفْثِه» لقوله تعالى : (وَاِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ باللهِ مِنَ الشيْطانِ انه هوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) وَالأَذانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ(١٣٠)قال النبى صلى الله عليه وسلم. «اذَا أُذِّنَ المُؤَذِّنُ أَدبرَ

---

(١) رواه ابن السنى (٢) اخرجه ايضا ابن السنى (٣) رواه البخارى وغيره

الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ يَعْنِي أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ»(١)(١٣١)وقال سُهَيْلُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ فَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ۞ (١٣٢) وعن زيد بن أبي أَسْلَمَ أَنَّهُ وُلِّيَ مَعَادِنَ فَذَكَرُوا كَثْرَةَ الْجِنِّ بِهَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَذِّنُوا كُلَّ وَقْتٍ وَيُكْثِرُوا مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا(٢)(١٣٣)وقال أَبُو الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ« أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ

---

(١) سبق تخريجه فيما تقدم (٢) لعل المراد من معادن معادن القبلية التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث، والقبلية - بفتح القاف والباء الموحدة وكسر اللام منسوبة إلى قبل - وهي من ناحية الفرع (بضم الفاء وإسكان الراء وحكى ضمها) وهو موضع بين نخلة والمدينة وقيل هي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام.

ثم قال لعنتك بلعنة الله ثلاثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة قلنا له يارسول الله سمعناك تقول فى الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال : ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهى فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة» خرجه مسلم * (١٣٤) وقال عثمان بن أبى العاص قلت يارسول الله إن الشيطان حال بينى وبين صلواتى وبين قراءتى يلبسها على فقال النبى ﷺ : ذلك شيطان يقال له خنزب (١) فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثاً ففعلت ذلك فأذهبه الله عنى» خرجه مسلم * (١٣٥) وقال أبو رميل قلت لابن عباس رضى الله عنهما . «ماشىء أجده فى نفسى يعنى الشك فقال لى إذا وجدت فى نفسك شيئاً من

---

(١) خنزب هو بخاء معجمة مكسورة اومفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاى مفتوحة

ذلك فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم»
خرجه أبو داود * ﴿ فصل في التسليم للقضاء من غير تفريط ﴾

﴿قال الله تعالى﴾ : (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير) * (١٣٦) وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله عز وجل ولا تعجزن وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان » خرجه مسلم (١٣٧) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي ﷺ « إن الله يلوم على العجز ولكن

عَلَيكَ بالْكَيْسِ فَانْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ »
خرَّجه أبو داود ☆ ﴿فَصْلٌ فِيمَا يُنْعَمُ بِهِ عَلَى الانْسَانِ﴾
قال اللهُ تَعالى فى قصَّة الرَّجُلَيْنِ : (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَاءَ اللهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) ☆ (١٣٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قال قالَ رَسولُ الله ﷺ : « ماأَنْعَمَ اللهُ على عَبدٍ نِعْمَةً فى أَهْلٍ وَمالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ :ماشَاءَاللهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا باللهِ فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ الْمَوْتِ (١)» ☆ (١٣٩) وَعنِ النبىِّ ﷺ أَنه كانَ إِذَا رأَى مَايَسُرُّهُ قال:«الْحَمْدُللهِ الَّذِى تَتِمُّ بِنِعْمَتِهِ الصَّالِحَاتُ وَاذَا رأَى مايَكْرَهُهُ قالَ الحمدُ لله على كُلِّ حال (٢) ☆ ﴿فَصْلٌ فِيمَا يُصَابُ بِهِ الانْسَانُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾
قال اللهُ تَعالى : (الَّذِينَ اذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا انَّا لله

---

(١) أخرجه ابن السنى. وأبو يعلى الموصلى فى مسنده وفى سنده عيسى بن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن أنس،قال الحافظ ابن كثير قال الحافظ أبو الفتح الازدى عيسى بن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لايصح حديثه اهوفى الجامع الصغير أن الاربعة أخرجوه وما أرى ذلك صحيحاً وأخرجه أيضا البيهقى ☆

(٢) أخرجه ابن ماجه عن عائشة وفى شرح الجامع الصغير إسناده حسن وفيه زيادة فى آخره أعوذ بك من حال أهل النار ☆

وَانَّا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) *(١٤٠)ويذكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :«ليسترجع أحدكم فى كل شىء حتى فى شسع نعله فانها من المصائب » (١) (١٤١) وقالت أم سلمة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول«مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها الا آجره الله فى مصيبته وأخلف له خيراً منها » قالت فلما توفى أبو سلمة قلت كما أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى خيراً منه رسول الله ﷺ * وقالت دخل رسول الله ﷺ على أبى سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال:«إن الروح اذا قبض تبعه البصر فصاح ناس من أهله فقال:لاتدعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون-ثم قال-اللهم اغفر لأبى سلمة وارفع درجته

---

(١)أخرجه ابن السني باسناد ضعيف ، والشسع أحد سيور النعل التى تشد إلى زمامها

فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفرلنا وله يارب العالمين وافسح له قبره ونور له فيه»(١) ﴿ فصل فى الدين ﴾

(١٤٢) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال انى عجزت عن كتابتى فأعنى قال «ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل الجبال دينا أداه الله عنك قال قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغنى بفضلك عمن سواك» قال الترمذى حديث حسن.

﴿ فصل فى الرقى ﴾

(١٤٣) قال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه: انطلق نفر من أصحاب النبى ﷺ فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شىء لا ينفعه شىء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذى نزلوا لعلهم أن يكون عند بعضهم شىء فأتوهم فقالوا أيها الرهط إن سيدنا

---

(١) روى كل هذا مسلم فى صحيحه وهما حديثان ابتداء الثانى من قوله دخل

لُدِغَ وَسَعَيْنَا له بكلِّ شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال أحدهم إني والله لأرقي(١) ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً وصالحوهم على قطيعٍ من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة(٢) فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فقدموا على النبي ﷺ فذكروا له فقال «وما يدريكم أنها رقية» ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً وضحك النبي ﷺ «متفق عليه» * (١٤٤) وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يعوذ الحسن والحسين رضي الله

---

(١) الرقي بضم الراء جمع رقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها مطلقا وفي بعضها النهي عنها وجمع بينها بأن ما يكره من الرقى وينهى عنه ما كان غير مفهوم وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتابه المنزل وان يعتقدوا أن الرقى نافعة مؤثرة بنفسها لا محالة فيتكل عليها وأما الرقى المروية الثابتة كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى فهي جائزة لا شك فيها تنبه لذلك *

(٢) قوله قلبة بفتح القاف واللام والباء الموحدة أي وجع *

عنهما « أُعيذُكَ بكلمات الله التَّامَّات من كُلِّ شَيْطانٍ وهَامَّةٍ (١) ومن كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ » ويقول « إنَّ أَبَا كُمَا كانَ يُعوِّذُ بها إسماعيلَ وإسحٰقَ » خرَّجه البخاري ☆ (١٤٥) وعَنْ عائشةَ رضى الله عنها أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم « كانَ إذا اشْتَكى الْانْسانُ الشَّيءَ منهُ أَوْ كانَ به قَرْحٌ أَوْ جُرْحٌ قال النبيُّ ﷺ بإصْبعه هكذا ووَضَعَ سُفْيانُ بن عُيينةَ إصبعه بالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَها وقال بسم الله تُرْبةُ أَرْضِنا بريقةِ بعْضِنا ليُشْفى سَقيمُنا بإذْنِ رَبِّنا » ☆ (٢) (١٤٦) وعَنْها أَنَّ النبيَّ ﷺ « كانَ يُعوِّذُ بعْضَ أَهله يَمْسَحُ بيدِه الْيُمْنى ويَقُولُ « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ واشْفِ أَنْتَ الشَّافي لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَما » متفق عليهما ☆

(١٤٧) وعن عُثمانَ بن أبي العاص أَنَّهُ شَكا إلى رَسُولِ الله ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ في جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل والجمع الهوام، واللامة هى العين التى تصيب ما نظرت اليه بسوء، وقوله أبا كما أى ابراهيم عليه السلام ☆

(٢) أخرجه أيضا أبو داود وابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة ☆

« ضَعْ يدَكَ على الذى يألَمُ من جَسدِكَ وقُلْ: بسمِ اللهِ ثلاثًا وقُلْ سبعَ مرَّاتٍ أعُوذُ بعزةِ اللهِ وقُدرتِه من شرِّ ما أجِدُ وأُحاذِرُ » خرَّجه مسلم *

(١٤٨) وعن ابن عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عنِ النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلمْ قال « مَنْ عادَ مريضًا لم يحضرْ أجلَه فقال عندَه سبعَ مرَّاتٍ اسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيَكَ إلا عافاهُ اللهُ » خرَّجه ابو داودَ والترمذىُّ وقال حديث حسن *

﴿ فَصْلٌ فى دُخولِ المَقابرِ ﴾

(١٤٩) قالَ بُريدةُ رضى اللهُ عنه كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يعلِّمهم إذا خرَجُوا الى المَقابرِ أنْ يقولُوا « السلامُ عليكُمْ أهلَ الدِّيارِ منَ المُؤمنينَ والمُسلمينَ وإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بكُمْ لاحقُونَ نسألُ اللهَ لنا ولكُمُ العافيةَ » خرَّجه مسلم *

﴿ فَصْلٌ فى الاستِسْقاءِ ﴾

(١٥٠) عَنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال « استَسْقَى النَّبىُّ ﷺ بواكٍ - وهى جمعُ باكيةٍ - فقال النَّبىُّ ﷺ : اللَّهُمَّ أسْقِنَا غَيْثًا مُغيثًا مَريئًا مُرِيعًا نافعًا غيرَ ضارٍّ عاجلًا غيرَ آجلٍ فانْطبقَتْ عليهمْ

السَّماءُ » * (١) (١٨٧) وعن عائشة رضى الله عنها « قالت شكا الناسُ الى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له بالمصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر الله عز وجل وحمده ثم قال: إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله سبحانه أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال: الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا أنت أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً ومتاعاً الى حين ثم رفع يديه فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سبحانه وتعالى سحابة فرعدت

---

(١) قال النووى إسناده صحيح على شرط مسلم اه ورواه أيضا الحاكم وقوله — وهى جمع باكية — هذا مدرج من المصنف وقوله مريئا معناه هنيئا ومريعا من المراعة وهى الخصب *

وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال « أشهد أن الله على كل شيء قدير وانى عبد الله ورسوله » خرجهما أبو داود *

﴿ فصل فى الريح ﴾

(١٨٨) قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول « الريح من روح الله تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا من شرها » خرجه ابو داود وابن ماجه (١) * (١٨٩) وعن عائشة رضى الله عنها كان النبى ﷺ إذا عصفت الريح قال « اللهم إنى اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به » (٢) خرجه مسلم * (١٩٠) وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا (٣) فى أفق السماء ترك العمل وان كان فى صلاة ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما

---

(١) قوله من روح الله هو بفتح الراء واسكان الواو - أى من رحمة الله بعباده (٢) هذا فى الاصل وتمامه وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به ٤ (٣) قوله ناشئا أى سحابا *

فانْ مطرَ قالَ اللّٰهُمَّ صيِّبًا هنيئًا» خرجه ابو داود. والنسائى وابن ماجه*

﴿ فَصْلٌ فى الرَّعْد ﴾

(١٩١) كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزبير رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا اذا سمعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحديثَ وقالَ سُبْحانَ الذى يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بحَمْده والمَلائكةُ منْ خيفَته » * وعَنْ كَعْب أنهُ مَنْ قالَ ذٰلكَ ثلاثًا عُوفِىَ منْ ذٰلكَ الرَّعْد*

(١٩٢) وَعَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمَرَ رضى الله عنهُما أنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلم كانَ إذا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّواعِقَ يقولُ « اللّٰهم لاتقتلْنَا بغضبك وَلا تُهلكْنَا بعَذابكَ وعافنَا قَبْلَ ذٰلكَ » خرجه الترمذى *

﴿ فَصْلٌ فى نُزُول الغَيْث ﴾

(١٩٣) قالَ زَيْدُ بنُ خالد الجُهَنِىُّ رضى الله عنه «صَلَّى بنَا رسولُ اللهِ ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ فلَّما انْصَرَفَ أقْبَلَ على النَّاس فقالَ: هلْ تدرُونَ ماقالَ ربُّكُمْ؟ قالوا اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ قال : أصْبَحَ منْ عبادى مُؤْمنٌ بى وَكافرٌ فامَّامَنْ قالَ مُطِرْنا بفضْلِ اللهِ ورَحمَتهِ فذٰلكَ مُؤْمنٌ بى و كافرٌ

بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب » متفق عليه ٭

﴿ فصل في الاستصحاء (١) ﴾

(١٩٤) قال أنس والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بناء ولا دار فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع النبي ﷺ يديه ثم قال « اللهم حوالينا لا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس » متفق عليه (٢) ٭

﴿ فصل في رؤية الهلال ﴾

(١٩٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله

---

(١) الاستصحاء طلب صحو السماء وهو ذهاب غيمها (٢) الاكام بكسر أوله جمع الاكمة وهي الرابية والتل والظراب جمع الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهي الرابية الصغيرة

صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذَا رأَى الهلالَ قالَ «اللهُ أكبرُ اللَّهُمَّ اهلَّه علينا بالأمنِ والإيمانِ والسلامةِ والإسلامِ والتوفيقِ لما تُحبُّ وترضى ربُّنا وربُّكَ اللهُ» خرَّجه الدارمىُّ وخرجه الترمذىُّ أخصر منه من حديث طلحةَ ۞

﴿ فصلٌ فى الصومِ والافطارِ ﴾

(١٩٦) عن أبى هريرةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم: « ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهم الصائمُ حينَ يفطرُ والإمامُ العادلُ ودعوةُ المظلومِ» قال الترمذىُّ حديث حسن* (١)(١٩٧) وقالَ ابنُ أبى مُليكةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو رضى اللهُ عنهما سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول « إن للصائمِ عندَ فطرِه دعوةً ما تُردُّ» قالَ ابنُ أبى مُليكةَ سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرو رضى اللهُ عنهما إذا أفطرَ يقول: «اللهم إنى أسألُكَ برحمتِكَ التى وسعتْ كلَّ شىءٍ أن تغفرَ لى» خرجه ابنُ ماجه وغيرُه ۞

(١٩٨) ويُذكرُ عن النبىِّ ﷺ أنه كانَ إذا أفطرَ قالَ « اللهمَّ لكَ

---

(١) فى بعض النسخ حتى مكان حين قال النووى رحمه الله الرواية حتى ۞

صُمْتُ وَعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ » * ومن وَجْهٍ آخَرَ «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا فتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السمِيعُ العَلِيمُ »* (١)

﴿ فَصْلٌ فِى السَّفَرِ ﴾

(١٩٩) يُذْكَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قال «ماخَلَّفَ رَجُلٌ عند أَهْلِه أَفْضلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهما عِنْدَهُمْ حِينَ يُرِيدُ السَّفَرَ » أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِىُّ (٢٠٠) وَعَنْ ابى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قال : « من اراد ان يُسَافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذِى لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ »(٢)*(٢٠١)وعَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ إِذَا استُودِعَ شَيْئاً حَفِظَهُ » خَرَّجه أحمدُ وَغَيْرُهُ * (٢٠٢) وَقال سالِمٌ « كَانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْهُمَا يقولُ لِلرَّجُلِ إِذَا

---

(١)الرواية الاولى أخرجها أبو داود مرسلة عن معاذ بن زهرة. والرواية الثانية أخرجها الطبرانى فى الكبير وابن السنى والدارقطنى عن ابن عباس وسنده ضعيف الا أنه يدل على أن له أصلا *

(٢) رواه ابن السنى وابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة واسناده حسن كما قال *

أَرَادَ سَفَرًا أْذَنْ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ دِينَكَ وَإِيمَانَكَ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكَ » وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ كَانَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ » وَذَكَرَهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ☆ (٢٠٣) وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي فَقَالَ: زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى » قَالَ زَوِّدْنِي قَالَ « وَغَفَرَ ذَنْبَكَ » قَالَ زَوِّدْنِي قَالَ: وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (٢٠٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي قَالَ « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ » فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ « اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١)

﴿ فَصْلٌ فِي رُكُوبِ الدَّابَّةِ ﴾

---

(١) الشرف بفتحتين المكان العالي ، ومعنى اطوله البعد قربه له وسهل له

(٢٠٥) قال علي بن ربيعة « شهدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله فلما استوى على ظهرها » ثم قال : الحمد لله ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » ثم قال « الحمد لله ـ ثلاث مرات ثم قال « الله أكبر ـ ثلاث مرات ـ ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل : يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت فقال إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت قال إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره » خرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح. (٢٠٦) وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ثم قال « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وَإِنَا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى. اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ» وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» (١) وَفِي وَجْهٍ آخَرَ «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِذَا عَلَوُا الثَّنَايَا كَبَّرُوا وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا» وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ *

﴿ فَصْلٌ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ ﴾

(٢٠٧) يُذْكَرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ» *(٢)

﴿ فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ ﴾

---

(١) مقرنين مطيقين ووعثاء السفر مشقته وكآبة المنظر سوء الحال وتغير النفس

(٢) أخرجه ابن السني وأبو يعلى الموصلي وسنده ضعيف في إسناده جبارة بن المغلس

(٢٠٨) قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ رحمه الله مَامِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِى أُذُنِهَا (أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) الَّا وَقَفَتْ بِاذْنِ اللهِ تعالى ـ وَقد فعلنا ذلكَ فكانَ باذن الله تعالى (١)*

﴿ فَصْلٌ فِى الدَّابَّةِ تَنْفَلِتُ ﴾

(٢٠٩) عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ «اذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُم بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ يَاعِبَادَ اللهِ اُحْبِسُوا يَاعِبَادَ اللهِ احْبِسُوا فَانَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ * (٢)

﴿ فَصْلٌ فِى الْقَرْيَةِ أَوِ الْبَلْدَةِ اذا أَرَادَ دُخُولَهَا ﴾

(٢١٠) عَنْ صُهَيْبٍ رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَرَ قَرْيَةً

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار تابعى بصرى ، وهذا الاثر أخرجه عنه ابن السنى وقوله وقد فعلنا الخ هذا من كلام المصنف العلامة ابن تيمية يريد أنه جرب ذلك أيضاً فنفع

(٢) رواه ابن السني قال النووى حكى بعض شيوخنا الكبار فى العلم انه فعل ذلك فأفاد

يُرِيدُ دُخُولَها إلا قالَ حينَ يراها «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وما أظْلَلْنَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وما أقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّياطِينِ وما أضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّياحِ وَماذَرَيْنَ(١) أسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أهْلِها وَخَيْرَ ما فِيها وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أهْلِها وَشَرِّ ما فِيها» خرجه النسائي وغيره *

﴿فَصْلٌ فِي الْمَنْزِلِ يَنْزِلُهُ﴾

(٢١١) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رضى الله عنها «قالَتْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثم قالَ أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذٰلِكَ» خرجه مسلم *

(٢١٢) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قالَ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا سافَرَ فأقْبَلَ اللَّيْلُ قالَ «يا أرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ أعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ ما فِيكِ وَشَرِّ ما خُلِقَ مِنْكِ وَشَرِّ ما يَدِبُّ عَلَيْكِ أعوذُ بِاللهِ مِنْ أسَدٍ وَأسْوَدَ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ ساكِنِ

---

(١) ذرت الريح التراب واذرته اطارته *

الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَاوَلَدَ » خرَّجه أَبُو دَاوُدَ *

﴿ فَصْلٌ فِي الطعامِ وَالشَّرَابِ ﴾

(٢١٣) قال اللهُ تعالى (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَارَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لله)، قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ رضى الله عنه قال لِي رَسُولُ اللهِ صلى اللهعليه وسلم « يَابُنَيَّ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » متفق عليه * (٢١٤) وَقالت عائشةُ رضى اللهُ عنها قال قال رسُولُ اللهِ صلى اللهعليه وسلم « إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تعالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ » قال الترمذى حديث حسن صحيح *

(٢١٥) وعَن أُمَيَّةَ بنِ مَخْشِيٍّ « كان رسُولُ اللهِ ﷺ جالساً ورَجُلٌ يَأْكُلُ طَعَاماً فَلَمْ يُسَمِّ اللهَ تعالى حتَّى لَمْ يَبْقَ من طَعَامِه إلاَّ لُقْمَةٌ فلمَّا رفعَها إلَى فيه قَالَ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ قَالَ « مازَالَ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُ فلمَّا ذَكَرَ اسمَ اللهِ اسْتَقَاءَمَافِي بَطْنِه » خرجه أبوداود. وَالنَّسَائِيُّ * (٢١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهعنه ماعَابَ رَسولُ اللهِ

ﷺ « طعاماً قطُّ إن اشتهاه أكله وإلا تركه » متفق عليه (٢١٧)

وعن وحشي أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا يارسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال « فلعلكم تتفرقون » قالوا نعم قال « فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه » خرجه أبو داود وابن ماجه *

(٢١٨) وقال أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها » خرجه مسلم (٢١٩) وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكل أو شرب فقال الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه » قال الترمذى حديث حسن * (٢٢٠) وعن أبى سعيد رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال « الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » خرجه ابو داود والترمذى *

(٢٢١) وعن رجل خدم النبى ﷺ انه كان يسمع النبى ﷺ إذا

قَرَّبَ إليه طعاماً يقولُ « بسمِ الله » وإذا فرغ من طعامه قال « اللهمَّ أطعمتَ وأسقيتَ وأغنيتَ وأقنيتَ وهديتَ واجتبيتَ لكَ الحمدُ على ما أعطيتَ » خرجه النسائيُّ وغيرُه * (٢٢٢) وخرَّج البخاريُّ عن أبي أُمامةَ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا رُفعتْ مائدتُه قال « الحمدُ لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غيرَ مكفيٍّ ولا مُودَّعٍ ولا مُستغنًى عنه ربَّنا » *

﴿ فصلٌ في الضيفِ ونحوِه ﴾

(٢٢٣) ذُكِرَ عن عبدِ الله بنِ بُسْرٍ رضى الله عنه « قال نزلَ رسولُ الله ﷺ على أبي قال فقرَّبْنا إليه طعاما ووطبةً (١) فأكلَ منها ثمَّ أُتيَ بتمرٍ فكانَ يأكلُه ويُلقي النوى بينَ إصبعيه ويجمعُ السبابةَ والوسطى ثم أُتيَ بشرابٍ فشربَه ثم ناولَه الذي عن يمينه قال فقال أبي وأخذَ بلجامِ دابَّته ادعُ الله لنا فقالَ « اللهمَّ بارِكْ لهم فيما رزقتَهم واغفرْ لهم وارحمْهم » خرجه مسلم (٢٢٤) وعن أنسٍ رضى الله

---

(١) الوطبة - بفتح الواو وسكون الطاء المهملة - الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن .

عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضى الله عنه فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ » خَرَّجَه ابو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ (٢٢٥) وَخرج أَيْضًا عن جابر رضى الله عنه قال: صَنَعَ ابو الْهَيْثَمِ بْنُ شِهَابٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ « أَثِيبُوا اخاكم » قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ وَمَا إِثَابَتُهُ ؟ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ فَأُكِلَ طَعَامُهُ وَشُرِبَ شَرَابُهُ فَدُعِيَ لَهُ فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ » *

﴿ فَصْلٌ فِي السَّلَامِ ﴾

(٢٢٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » متفق عليه * (٢٢٧) وَقَالَ ابُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ افْشُوا

السَّلامَ بَيْنَكُمْ » خرَّجه مسلمٌ * (٢٢٨) وقالَ عمَّارُ بنُ ياسرٍ رضى الله عنهُ « ثلاثٌ مَنْ جمعهنَّ فقدْ جمعَ الإيمانَ الانصافُ منْ نفسكَ وبذْلُ السَّلامِ للعالمِ والانفاقُ منَ الاقْتارِ »*(١)(٢٢٩) وقالَ عمرانُ ابنُ حُصَيْنٍ جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليهِ وسلَّمَ فقالَ السَّلامُ عليْكُمْ فَرَدَّ عليْهِ ثم جلسَ فقالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ « عَشْرٌ » ثم جاءَ آخرُ فقالَ السَّلامُ عليكُمْ ورحْمةُ الله فرَدَّ عليْهِ فجلسَ فقالَ : عشْرُونَ ثمَّ جاءَ آخرُ فقالَ السَّلامُ عليْكُمْ ورحْمةُ اللهِ وبركاتُهُ فرَدَّ عليْهِ فجلسَ فقالَ : ثلاثُونَ » قالَ الترمذى : حديثٌ حسنٌ * (٢٣٠) وعنْ أبى أُمامةَ رضى الله عنه « قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إنَّ أَوْلَى النَّاسِ باللهِ مَنْ بدأَهُمْ (٢) بالسَّلامِ » قال الترمذى : حديث حسن وخرَّجهُ ابو داودَ * (٢٣١) وعن على رضى الله عنه عن النبى

---

(١) علقه البخارى ورواه متصلا غير واحد منهم اللالكائى بسند صحيح ، وهذا موقوف على عمار *

(٢) فى بعض النسخ من بدأ مكان بدأهم *

صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: «يُجْزِئُ عَنِ الجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزِئُ عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ» (١) (٢٣٢) وَقَالَ أَنَسٌ رضى الله عنه «مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ» حديث صحيح (٢) (٢٣٣) وَقال أَبُو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ» قال الترمذى حديث حسن *

﴿ فَصْلٌ فِى الْعُطَاسِ وَالتَّثَاؤُبِ ﴾

(٢٣٤) قال أبو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ

---

(١) رواه أحمد والبيهقى وفيه ضعف (٢) أخرج البخارى ومسلم أن انسا فعل ذلك وقال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله، وفى رواية لمسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم ، وفى سنن أبى داود مثله وزاد يلعبون وإسناده على شرط الشيخين انظر الشرح فانك تجد ما يسرك *

يُحِبُّ العُطَاسَ وَ يَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَاذَا عَطَسَ اَحَدُكُمْ وَحَمِدَاللهَ كَانَ حَقًّا
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ اَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللهُ وَاَمَّا التَّثَاؤُبُ فَانَّمَا هُوَ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَاذَا تَثَاءَبَ اَحَدُكُم فَلْيَرُدَّهُ مَااسْتَطَاعَ فَانَّ اَحَدَكُمْ اِذَا تَثَاءَبَ
ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » (٢٣٥) وَقَالَ اَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه
وَسَلَّمَ قَالَ «اِذَا عَطَسَ اَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُلله وَلْيَقُلْ لَهُ اَخُوهُ اَوْصَاحِبُهُ
يَرْحَمُكَ اللهُ فَاذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»
خرجهما البخارىُّ (٢٣٦) وَفى لَفْظٍ لاَبِى دَاوُدَ « الْحَمْدُلله عَلَى كُلِّ
حَالٍ » ۞ (٢٣٧) وَقَالَ اَبُو مُوسَى الاَشْعَرِىُّ رضى اللهُ عنه سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اِذَا عَطَسَ اَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ فَاِنْ
لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلاَ تُشَمِّتُوهُ » خَرَّجَهُ مسلم ۞ ﴿ فَصْلٌ فِى النِّكَاحِ ﴾
(٢٣٨) قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنه عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ
ﷺ خُطْبَةَ الحاجَة «اَلْحَمْدُلله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ
اَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ـ وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةُ ـ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللهَ شَيْئًا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) خَرَّجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢٣٩)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ « بَارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٤٠) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا

فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسألُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَاجَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَاعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ ماجَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ـ وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذٰلِكَ » خَرَّجَهُ ابُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ (٢٤١) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « لَوْ انَّ احدَكم إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ :بِسْمِ اللهِ اللهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَارَزَقْتَنَا ـ فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ ابَدًا » متفق عَلَيْهِ *

﴿ فَصْلٌ فِي الوِلَادَةِ ﴾

(٢٤٢) يُذْكَرُ عَنْ فَاطِمَةَ رضى الله عنها لمَّا وَلَدَتْ اولادُهاء امَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ يَأْتِيَا فَيَقْرَءَا عِنْدَهَا آيَةَ الكُرْسِيِّ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي الى آخِرِ الآيَةِ وَيُعَوِّذَاهَا بِالمُعَوِّذَتَيْنِ »(١)

(٢٤٣) وَقَالَ ابو رَافِعٍ رضى الله عنه «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذَّنَ بِأُذُنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ رضى الله عَنْهَا أَذَانَ الصلاة»

---

(١) رواه ابن السنى *

قال الترمذى : حديث حسن صحيح ٠(٢٤٤) ويذكر عن الحسين بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من ولد له مولود فأذن في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان» (١) (٢٤٥) وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم (٢) خرجه أبو داود ٠(٢٤٦) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق قال الترمذى حديث حسن (٢٤٧) وقد سمى النبي ﷺ ابنه ابراهيم. وابراهيم بن أبي موسى . وعبد الله بن أبي طلحة. والمنذر بن ابى أسيد قريباً من ولادتهم (٣) (٢٤٨) وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إنكم تدعون يوم القيامة

---

(١) رواه ابن السنى ورواه البيهقى من حديث الحسن بن على وهو ههنا عن الحسين وكذلك ذكره النووى فى الاذكار له وأم الصبيان قال ابن الاثير فى النهاية هى الريح التى تعرض للصبيان فربما غشى عليهم وقيل هى التابعة من الجن

(٢) حنك يستعمل من الثلاثى ومن التفعيل والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبى وهو سنة (٣) بوب البيهقى فى سننه فقال باب تسمية المولود حين يولد وهو أصح من السابع اه والظاهر أن الامر فى ذلك واسع فايهما فعل حصل الخير

بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم ، ذكره أبو داود (٢٤٩)

* وذكر مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن» (٢٥٠)

وعن أبى وهب الجشمى قال قال رسول الله ﷺ «تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة» خرجه ابو داود والنسائى (٢٥١) وقد غير النبى ﷺ الأسماء المكروهة الى أسماء حسنة فكانت زينب تسمى برة فقيل تزكى نفسها فسماها زينب وكان يكره أن يقال خرج من عند برة ، وقال لرجل ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة ، وسمى حربا سلما ، وسمى المضطجع المنبعث . وأرضا يقال لها عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهداية وبنو الزنية سماهم بنى الرشدة *

﴿ فصل فى صياح الديك والنهيق والنباح ﴾

(٢٥٢) ذكر أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «اذا

سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ فتَعوَّذُوا باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فانهارأَتْ شَيْطَانا وإذاَ سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكِ فَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِه فانهاَ رات ملَكاً» متفق عليه

(٢٥٣) وَعَنْ جَابِرٍ رضى اللهُ عَنْهُ قالَ قال رسُولُ الله ﷺ « اذاَ سَمِعْتُمْ نِبَاحَ الكِلاَبِ ونَهِيقَ الحَمِيرِ باللَّيْلِ فتَعوَّذُوا باللهِ منهُنَّ فانهن يرين مالاَتَرَوْنَ » أَخْرَجَهُ ابُو دَاوُدَ ٭ ﴿ فَصْلٌ فِى الحَرِيقِ ﴾

(٢٥٤) يُذْكَرُ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قالَ قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ « اذاَرَأَيْتُمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَانَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ»(١)

﴿ فَصْلٌ فِى المَجْلِسِ ﴾

(٢٥٥)عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « مَن جَلَسَ فى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيه لَغَطُه فقَالَ قَبْلَ أَنْ

---

(١) رواه ابن السنى. وابن عدى. وابن عساكر ونحوه عند ابن عدى من حديث ابن عباس وذكره ابن القيم فى زاد المعاد وشرحه بأتم شرح وبين سره وعليك بمطالعة شرح هذا الحديث تجد ماتقر به عينك

يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » قال الترمذي حديث حسن * (٢٥٦) وفي حديث آخر أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ خَيْرٍ كَانَ كَالطَّابِعِ لَهُ وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ تَخْلِيطٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ » (١) *

(٢٥٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « مَا مِنْ قَوْمٍ يقومون من مجلس لا يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً » خرجه ابو داود وغيره *

(٢٥٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قَلَّمَا كان رسولُ الله ﷺ يقومُ من مجلسٍ حتى يدْعُو بهؤلاءِ الدعوات لاصحابه « اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَلَا تَجْعَلْ

---

(١) ذكر ذلك في حديث جبير بن مطعم وهو عند النسائي والطبراني والحاكم وصححه

مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا » قَالَ الترمذي حديث حسن *

﴿ فَصْلٌ فِي الْغَضَبِ ﴾

(٢٥٩) قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ وَأَحَدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ » متفق عَلَيْهِ *(٢٦٠)وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنْ نَارٍ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » ذكره أبو داود *

﴿ فَصْلٌ فِي رُؤْيَةِ أَهْلِ الْبَلَاءِ ﴾

(٢٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ

رآى مُبْتَلًى فقَالَ : اَلْحَمْدُ لله الَّذى عَافانى مِمَّا ابْتلاكَ بِه وَفَضَّلَنى عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خلَقَ تَفْضِيلاً - لم يُصِبْهُ ذٰلكَ البلاءُ » قال الترمذى حديث حسنٌ *

﴿ فَصْلٌ فى دُخُولِ السُّوقِ ﴾

(٢٦٢) عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضى الله عنه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَال لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شىءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ » خرجه الترمذى *

(٢٦٣) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضى الله عنه قَال كَانَ رَسُولُ الله ﷺ اذَا دَخَلَ السُّوقَ قال « بِسْمِ اللهِ اللّٰهُمَّ انِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ السُّوقِ وَخَيْرَ مافِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مافِيهَا اللّٰهُمَّ انِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِيناً فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً » اسناد هٰذا أَمْثَلُ مِنَ الأَوَّلِ *(١)

﴿ فَصْلٌ فى النَّظَرِ فى المِرْآةِ ﴾

(١) أخرجه البيهقى والحاكم وأشار الى قوته وابن السنى والطبرانى فى الكبير وقال فى مجمع الزوائد وفيه محمد بن أبان الجعفى ضعيف .

(٢٦٤) يُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه قال كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِى الْمِرْآةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى سَوَّى خَلْقِى فَعَدَلَهُ وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِى فَحَسَّنَهَا وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ » * (١) (٢٦٥) وَعَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ فِى الْمِرْآةِ قَالَ « الْحَمْدُ لِلّٰهِ اللّٰهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِى فَحَسِّنْ خُلُقِى » (٢) *

﴿ فَصْلٌ فِى الْحِجَامَةِ ﴾

عَنْ عَلِىٍّ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِىِّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ كَانَتْ مَنْفَعَةً حِجَامَتُهُ » (٣)

﴿ فَصْلٌ فِى الْأَذَى إِذَا طَنَّ ﴾

(٢٦٦) عَنْ أَبِى رَافِعٍ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللهَ وَلْيُصَلِّ عَلَىَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِى » (٤) ﴿ فَصْلٌ فِى الرِّجْلِ إِذَا خَدِرَتْ ﴾

---

(١) أخرجه ابن السنى (٢) أخرجه ابن السنى وفى الباب عن ابن عباس عند ابن السنى وابى يعلى فى مسنده والطبرانى فى كبيره باسناد ضعيف (٣) رواه ابن السنى وابن مردويه وأشار الحافظ ابن كثير الى ضعفه

(٤) رواه ابن السنى والحكيم الترمذى والطبرانى فى الكبير وابن عدى

(٢٦٧) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَحَدَرَتْ رِجْلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ خَدَرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَذَهَبَ خَدَرُهُ (١)

﴿ فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ إِذَا تَعِسَتْ (أَيْ عَثَرَتْ) ﴾

(٢٦٨) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي وَلَكِنْ قُلْ بِاسْمِ اللهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ» (٢)

﴿ فَصْلٌ فِيمَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ دُعِيَ لَهُ ﴾

---

(١) روى هذه الموقوفات ابن السنى

(٢) أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصحابى لاتضر على أن ابن السنى رواه بسند صحيح عن أبى المليح عن أبيه وأبوه صحابى اسمه أسامة ، وهكذا رواه النسائى فى اليوم والليلة وابن مردويه فى تفسيره ورواه الامام أحمد عن أبى تميمة

(٢٦٩) عَنْ عائشَةَ رضى الله عنها قالَتْ أُهْدِيَتْ لرسُول الله ﷺ هَدِيَّةٌ قال « اقْسِمِيهَا » فَكانَتْ عائشةُ إذَا رجَعَت الخادمُ تقُولُ ما قالُوا تَقُولُ الخادمُ قالوا : بارَكَ اللهُ فِيكُم فتَقُولُ عائشةُ وفِيهِم بارَكَ اللهُ نَرُدُّ عليْهِمْ مِثْلَ ما قالُوا ويَبْقَى أجْرُنا لنَا » (١) وقَدْ بلَغَنَا عنها فى الصَّدَقَةِ مِثْلُ ذٰلِكَ *

﴿ فَصْلٌ فِيمَنْ أُمِيطَ عَنْهُ أَذًى ﴾

(٢٧٠) عَنْ أَبِى أيُّوبَ الأنْصارِىِّ رضى الله عنه أنه تَناوَلَ من لُحْيَةِ رسُولِ الله ﷺ أذًى فقالَ له رسولُ الله ﷺ : مَسَحَ اللهُ عَنْكَ يا ابا أيُّوبَ ما تَكْرَهُ ، وفى وَجه آخر « لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يا أبا أيُّوبَ »

(٢٧١) وعَن عُمَرَ رضى الله عنه أنه أخذَ من لُحْيَةِ رجلٍ أوْرَأْسِه شيْئًا فقالَ الرَّجُلُ صَرَفَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ فقال عمر رضى الله عنه صُرِفَ عَنَّا السُّوءُ منذُ أسْلَمْنَا ولٰكِنْ إذَا أُخِذَ عَنْكَ شىءٌ فقُلْ أخَذَتْ يَدَاكَ خَيْرًا (٢) *

﴿ فَصْلٌ فِى رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ ﴾

---

(١) كل هذا رواه ابن السنى (٢) ورواه أيضا الترمذى وابن السنى

(٢٧٢) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْوِلْدَانِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ*

﴿ فَصْلٌ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ ﴾

(٢٧٣) قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ﴾ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢٧٤) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيُبَرِّكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ (١) (٢٧٥) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» (٢) (٢٧٦) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ

---

(١) رواه النسائي من حديث عامر بن ربيعة ، ورواه ابن السني من حديث عامر وحديث سهل بن حنيف (٢) رواه ابن السني عن أنس واسناده ضعيف وقد سبق نحوه في فصل ما ينعم به على الانسان فراجعه

يُصيبَ شَيْئًا بعَيْنه قَالَ « اللَّهُمَّ بارِكْ فيه ولا تَضُرَّه »(١) *(٢٧٧) وقال أبو سعيد رضى الله عنه كان رسولُ الله ﷺ يتعوَّذُ من الجانِّ وعَيْنِ الانْسِ حتَّى نَزَلت المُعَوِّذتان فلمَّا نَزلتا أخذَهُما وتَرَكَ ماسِواهُما » قال الترمذى حديث حسن *

﴿ فَصْلٌ فى الفأْلِ والطِّيَرَة ﴾

٢٧٨ قال النَّبى: « ﷺ لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ وأُحِبُّ الفأْلَ قالُوا وما الفأْلُ؟ قَالَ الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ يَسْمَعُها الرَّجُلُ (٢) (٢٧٩) وكان رسولُ الله ﷺ يُعْجِبُهُ الفأْلُ مثلُ ما كانَ فى سَفَرِ الهِجْرَةِ فلَقِيَهُمْ رَجُلٌ فقال : ما اسْمُكَ؟ قالَ بُرَيْدَةُ قالَ « بَرَدَ أَمْرُنا » وقال : رأَيْتُ فى مَنامى كأَنِّى فى دارِ عُقْبَةَ ابنِ رافِعٍ وأُتِينا بِرُطَبٍ من رُطَبِ ابنِ طابٍ فأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنا فى الدُّنْيا والعاقِبَةَ لَنا فى الآخِرَةِ وأَنَّ دِينَنا قد طَابَ » (٣) ، وأما الطِّيَرَةُ فقال مُعاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ رضى الله عنه « قُلْتُ يارَسُولَ الله منَّا رِجالٌ يَتَطَيَّرُونَ

---

(١) رواه ابن السنى عن سعيد بن حكيم قال شارح الجامع الصغير حديث حسن لغيره

(٢) متفق عليه من حديث أبى هريرة وأخرجه البخارى من حديث أنس

(٣) حديث رؤيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه مسلم من حديث انس بن مالك

قال : ذلك شيء يجدونه في صدوركم فلا يصدنكم » هذه الأحاديث في الصحاح ﴿ (٢٨٠) وعن عروة بن عامر قال « سئل رسول الله ﷺ عن الطيرة فقال : أصدقها الفأل ولا ترد مسلماً واذا رأيتم شيئاً تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يذهب بالسيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله » ﴿ فصل في الحمام ﴾

(٢٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً وهو أشبه قال: « نعم البيت الحمام يدخله المسلم اذا دخله سأل الله الجنة واستعاذه من النار » (١)

---

(١) رواه ابن السني مرفوعا باسناد ضعيف

﴿ تم الكتاب والحمد لله اولا وآخرا ﴾

﴿ وقع فى فصل الدعاء فى الصلاة وبعد التشهد بعد حديث ابن عمرو صفحة ٣٤ سقط حديث فى النسخة التى اعتمدناها أثبتناه هنا وهاك نصه ﴾

وفى حديث علىّ رضى الله عنه عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم انه كانَ يقُولُ فى آخرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» خرجه مسلم

﴿ محتويات كتاب الكلم الطيب لابن تيمية ﴾

صحيفة		صحيفة	
٢	آيات فى الحث على ذكر الله	٣٤	فصل فى الدعاء فى الصلاة وبعد التشهد
٣	أحاديث فى فضل الذكر	٣٦	فصل فيما يقال فى أدبار السجود
٤	جمل من الذكر	٤٠	فصل فى دعاء الاستخارة
٧	فصل فى ذكر الله طرفى النهار	٤١	«فى الكرب والهم والحزن
١٣	فصل فيما يقال عند المنام	٤٣	«فى لقاء العدو ذى السلطان
١٦	«فيما يقال إذا تعار من الليل	٤٤	«فى الشيطان يعرض لابن آدم
١٩	فصل فيما يقوله من يفزع ويقلق فى منامه	٤٧	«فى التسليم للقضاء من غير تفريط
٢٠	فصل فيما يصنع من رأى رؤيا	٤٨	«فيما ينعم به على الانسان
٢١	فصل فى العبادة بالليل	٤٨	«فيما يصاب به المؤمن من صغير وكبير
٢٢	«فى تتمة ما يقول إذا استيقظ	٥٠	فصل فى الدين
٢٣	«فيما يقول إذا خرج من منزله	٥٠	فصل فى الرقى
٢٣	فصل فى دخول المنزل	٥٣	فصل فى دخول المقابر
٢٤	فصل فى دخول المسجد والخروج منه	٥٣	فصل فى الاستسقاء
٢٥	فصل فى الاذان ومن يسمعه	٥٥	فصل فى الريح
٢٨	فصل فى استفتاح الصلاة	٥٦	فصل فى الرعد
٣٠	فصل فى دعاء الركوع والقيام منه والسجود وبين السجدتين		

صحيفة	
٥٦	فصل فى نزول الغيث
٥٧	فصل فى الاستحصاء
٥٧	فصل فى رؤية الهلال
٥٨	فصل فى الصوم والافطار
٥٩	فصل فى السفر
٦٠	فصل فى ركوب الدابة
٦٢	فصل فى ركوب البحر
٦٢	فصل فى ركوب الصعبة
٦٣	فصل فى الدابة تنفلت
٦٣	فصل فى القرية أو البلدة إذا أراد دخولها
٧٦	فصل فى المنزل ينزله
٦٥	فصل فى الطعام والشراب
٦٧	فصل فى الضيف ونحوه
٦٨	فصل فى السلام
٧٠	فصل فى العطاس والتثاؤب
٧١	فصل فى النكاح
٧٣	فصل فى الولادة والتسمية
٧٥	فصل فى صياح الديك والنهيق والنباح

صحيفه	
٧٦	فصل فى الحريق
٧٦	فصل فى المجلس
٧٨	فصل فى الغضب
٧٨	فصل فى رؤية اهل البلاء
٧٩	فصل فى دخول السوق
٧٩	فصل فى النظر فى المرآة
٨٠	فصل فى الحجامة
٨٠	فصل فى الاذن إذا طنت
٨٠	فصل فى الرجل اذا خدرت
٨١	فصل فى الدابة اذا تعست
٨١	فيمن اهدى له هدية دعى
٨٢	فصل فيمن أميط عنه الاذى
٨٢	فصل فى رؤية باكورة الثمر
٨٤	« فى الشىء يعجبه ويخاف عليه العين
٨٤	فصل فى الفأل والطيرة
٨٥	فصل فى الحمام
٨٦	تنبيه على حديث وجد فى بعض النسخ زائداً اثبتناه آخر الكتاب

تم الفهرس

Library of

Princeton University.

Princeton University Library
32101 074444298
(NEC)
BP135
.8
.P66
I268
1933